يسمعون القرآن عن أعينهم. وروي مثله في حديث المطلب بن قتادة وشكا إليه
أبو هريرة النسيان فأمره يبسط ثوبه وغرف بيده فيه ثم أمره بضمه
ففعل فما نسي شيئاً بعد. وما يروى عنه في هذا كثير. وضرب صدر جرير بن
عبد الله ودعا له وكان ذكر له أنه لا يثبت على الخيل فصار من أفرس العرب
وأثبتهم. ومسح رأس عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وهو صغير وكان دميماً
ودعا له بالبركة ففرع الرجال طولاً وتماماً.

فصل ومن ذلك ما اطلع عليه من الغيوب وما يكون

والأحاديث في هذا الباب بحر لا يدرك قعره ولا ينزف غمره وهذه المعجزة من جملة
معجزاته المعلومة على القطع الواصل إلينا خبرها على التواتر لكثرة رواتها
واتفاق معانيها على الاطلاع على الغيب. حدثنا الإمام أبو بكر محمد بن الوليد
الفهري إجازة وقراءة على غيره قال أبو بكر نا أبو علي التستري نا أبو عمر
الهاشمي نا اللؤلؤي نا أبو داود نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن الأعمش
عن أبي وائل عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاماً فما
ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدثه حفظه من حفظه
ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء وإنه ليكون منه الشيء فأعرفه
فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه. ثم قال
حذيفة ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوه والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قائد فتنة إلى أن تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاث مائة فصاعداً إلا قد سماه
لنا باسمه واسم أبيه وقبيلته. وقال أبو ذر لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما يحرك طائر جناحيه في السماء إلا ذكر لنا منه علماً. وقد خرج أهل
الصحيح والأئمة ما أعلم به أصحابه صلى الله عليه وسلم مما وعدهم به من
الظهور على أعدائهم وفتح مكة وبيت المقدس واليمن والشام والعراق.
وظهور الأمن حتى تظعن المرأة من الحيرة إلى مكة لا تخاف إلا الله وأن
المدينة ستغزى وتفتح خيبر على يدي علي في غد يومه وما يفتح الله على أمته

من

من الدنيا ويؤتون من زهرتها وقسمتهم كنوز كسرى وقيصر وما يحدث
بينهم من الفتن والاختلاف والأهواء وسلوك سبيل من قبلهم وافتراقهم
على ثلاث وسبعين فرقة الناجية منها واحدة وأنهم ستكون لهم أنماط
ويغدو أحدهم في حلة ويروح في أخرى ويوضع بين يديه صحفة وترفع أخرى
ويسترون بيوتهم كما تستر الكعبة ثم قال آخر الحديث وأنتم اليوم خير
منكم يومئذ وأنهم إذا مشوا المطيطاء وخدمتهم بنات فارس والروم
رد الله بأسهم بينهم وسلط شرارهم على خيارهم وقتالهم الترك والخزر
والروم وذهاب كسرى وفارس حتى لا كسرى ولا فارس بعده وذهاب قيصر
حتى لا قيصر بعده وذكر أن الروم ذات قرون إلى آخر الدهر وبذهاب الأمثل
فالأمثل من الناس وتقارب الزمان وقبض العلم وظهور الفتن والهرج. وقال
ويل للعرب من شر قد اقترب وأنه زويت له الأرض فأري مشارقها ومغاربها
وسيبلغ ملك أمته ما زوي له منها فكذلك كان امتدت في المشارق والمغارب
ما بين أرض الهند أقصى المشرق إلى بحر طنجة حيث لا عمارة وراءه وذلك
ما لم يملكه أمة من الأمم ولم تمتد في الجنوب ولا في الشمال مثل ذلك. وقوله
لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة ذهب ابن المديني إلى أنهم
العرب لأنهم المختصون بالسقي بالغرب وهي الدلو وغيره يذهب إلى أنهم
أهل المغرب وقد ورد المغرب كذا في الحديث بمعناه. وفي حديث آخر من رواية
أبي أمامة لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق قاهرين لعدوهم حتى يأتيهم
أمر الله وهم كذلك قيل يا رسول الله وأين هم قال ببيت المقدس وأخبر
بملك بني أمية وولاية معاوية ووصاه. واتخاذ بني أمية مال الله دولاً
وخروج ولد العباس بالرايات السود وملكهم أضعاف ما ملكوا وخروج
المهدي وما ينال أهل بيته وتقتيلهم وتشريدهم وقتل علي وأن أشقاها
الذي يخضب هذه من هذه أي لحيته من رأسه وأنه قسيم النار يدخل أولياؤه
الجنة وأعداؤه النار فكان فيمن عاداه الخوارج والناصبة وطائفة

Copyright © King Saud University